



نشرة العنصرة الأسبوعية

تصدر عن النيابة البطريركية
للروم الكاثوليك الملكيين
في الكويت
ت: 25652802

الأحد 25 تشرين الأول 2009 - العدد 46

الأحد الحادي والعشرون بعد العنصرة والسادس بعد الصليب - شفاء المجنون

- طروبارية القيامة (الحن الرابع): إن تلميذات الرب عرفن من الملاك يُسرى
القيامة البهيجة. ونيدن القضاء على الجدين، وقلن للرسول مفتخرات: لقد سلب الموت،
ونهض المسيح الإله، واهباً للعالم عظيم الرحمة.

- خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكمانا الغلبة على البربر، واحفظ بقوة
صليبك جميع المختصين بك.

- القنطاق: يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا
تُعريضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا،
نحن الصارخين إليك بايمان. هلمي إلى الشفاعة، وأسرعى إلى الابتهاال. يا والدة
الإله المحامية دائماً عن مكرميك.

القراءات الإنجيلية

المقدمة: ما أعظم أعمالك يا رب، لقد صنعت جميعها بحكمة
باركي يا نفسي الرب، أيها الربُّ إلهي لقد عظمت جداً

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى غلاطية (2: 16-20)

+ يا إخوة، لعلنا بأنَّ الإنسان لا يُبرَّرُ بأعمال
النَّاموس بل إنَّما بالإيمان بيسوع المسيح، نحن أيضاً
أمناً بيسوع المسيح، لكي نُبرَّرَ بالإيمان بالمسيح لا
بأعمال النَّاموس. إذ لَنْ يُبرَّرَ بأعمال النَّاموس أحدٌ من
ذوي الجسد، فإن كنا ونحن طالبون التَّبرير في المسيح
نوجدُ نحن أيضاً خطاة، أفَيكونُ المسيحُ خادماً
للخطيئة؟ حاشى! فإنَّ عُدتُ أبنِي ما قدْ هَدَمْتُ جَعَلْتُ
نَفسي مُتعدِّياً، لأنِّي بالنَّاموس مُتُّ للنَّاموس لكي أحيأ
الله. إنِّي مصلوبٌ مع المسيح، وأنا حيٌّ، لا أنا بعدُ، بل
إنَّما المسيحُ حيٌّ فيَّ. وما أحيأه الآن في الجسدِ إنَّما
أحيأه في الإيمانِ بابنِ الله، الذي أَحَبَّنِي وَبَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي. +



الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير (8: 26-39)

+ في ذلك الزمان. لَمَّا أتى يسوعُ إلى بُفَعَةِ العَدْرِيِّينَ. أَسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ من المدينة به شياطينُ من
زمانٍ طويل. ولم يكن يلبسُ ثوباً ولا يَأوي إلى بيت بل إلى القبور * فلَمَّا رأى يسوعُ صاحَ وَخَرَّ له
وقال بصوتٍ عظيم. ما لي ولك يا يسوعُ ابنَ اللهِ العَلِيِّ. أَطَلَبُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي * فَإِنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ
الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الإنسانِ. إذ كَانَ قدْ أَسْتَحَوَدَ عليه من زمانٍ طويل. وكانَ يُرْبِطُ
بِسلاسلٍ وقيودٍ وَيُحْرَسُ. فيَقَطُّعُ الرُّبُطَ وَيَسوقُهُ الشيطانُ إلى البَراري * فَسألَهُ يسوعُ قائلاً. ما
أسمُكُ. فقال. جَوْفَةٌ. لأنَّ شياطينَ كثيرينَ قد دَخَلوا فِيهِ * وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ لا يَأْمُرَهُمُ بِالذَّهابِ إلى
الهاويَةِ * وكانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كثيرةٍ تَرعى في الجَبَلِ. فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأدَّنَ لَهُمُ بالدَّخولِ فيها.
فأدَّنَ لَهُمُ * فَخَرَجَ الشَّيَاطِينُ مِنَ الإنسانِ وَدَخَلوا في الخَنَازيرِ. فوثَبَ القَطِيعُ عن الجُرْفِ إلى
البَحِيرَةِ فَاحْتَنَقَ * فلَمَّا رأى الرُّعَاةَ ما حَدَثَ هَرَبُوا وَذَهَبوا. وَأَخْبَرُوا مَنْ في المدينةِ وفي الحُقُولِ *
فَخَرَجوا لِيَرَوْا ما حَدَثَ. وَأتوا إلى يسوع. فَوَجَدوا الإنسانَ الذي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جالِساً عندَ
قَدَمي يسوع. لابساً صَحيحَ العَقْلِ. فحافوا * وَأَخْبَرَهُمُ الناظِرُونَ كيفَ أُبرِئَ المُعْتَرَى * فَسألَهُ
جميعُ جُمهورِ بُفَعَةِ العَدْرِيِّينَ أَنْ يَنْصَرَفَ عنهم. لأنَّهُ أَسْتَحَوَدَ عليهم خَوْفٌ عظيم. أمَّا هُوَ فَرَكِبَ
السفينةَ وَرَجَعَ * فَجَعَلَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلَ الذي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ. فَصَرَفَهُ يسوعُ
قائلاً * ارْجِعْ إلى بيتِكَ وَحَدِّثْ بما صَنَعَ اللهُ إِلَيْكَ. فَذَهَبَ وَهُوَ يُبَادِي في المدينةِ كُلِّها بما صَنَعَ إِلَيْهِ
يسوعُ +

26 أكتوبر - تذكُّر العظيم في الشهداء القديس ديمتريوس المغيض الطيب (303 +)

أن ما نعرفه عن القديس ديمتريوس قليل ، ومع ذلك فإن له في
وجدان الكنيسة ذكراً حسناً وإكرامه طبق الآفاق.
ولد ونشأ في مدينة تسالونيكي، وقد قيل من أبوين تقيين عدما
ثمرة البطن طويلاً إلى أن افتقدهما الله بعدما استغرقا في
الصلوات والندور ومحبة الفقير والصبر.



ويشاء التدبير الإلهي أن يعبر الإمبراطور مكسيميانوس بمدينة
تسالونيكي عائداً من حرب خاضها ضد البرابرة السكيثيين،
شمالى غربى البحر الأسود. ولما كان والده قائداً عسكرياً أنشأه
على ضبط النفس والجهاد والأمانة، كما على التقى ومحبة
الفقير. ولما بلغ الأشد تلقى من العلم قدراً وافراً ثم انخرط في
الجنديّة كأبيه وأضحى قائداً عسكرياً مرموقاً. وقد أقامه
الإمبراطور مكسيميانوس على مقاطعة تساليا، وقيل قنصلا على
بلاد اليونان. هذا فيما تذكر مصادر أخرى أنه كان شماساً غيوراً وحسب. ولكن غلبت عليه صورة
الجندي.

كانت العادة أن تقام الاحتفالات ويرفع البخور للملك والآلهة وتقدم الذبائح في المناسبة، فقد أعطى
الملك توجيهاته بإعداد العدة في هذا الشأن في المدينة. وأغتنم بعض حساد ديمتريوس الفرصة
فقاموا وأسروا للإمبراطور حقيقة ما كان قد أولاه ثقته أنه لا يتساهل بشأن المسيحيين وحسب، كما
أوصى جلالته، بل اقتبل هو نفسه المسيحية وأضحى مذبوحاً لها. فأغتاط الإمبراطور وأرسل في

طلب عامله، فلما حضر استفسره الأمر فأعترف ديمتريوس بمسيحيته ولم ينكر، فجرده الإمبراطور من ألقابه وشاراته وأمر بسجنه ريثما يقرر ما سيفعله به، فأخذ الجند وألقوه في موضع رطب تحت الأرض كانت تفوح منه الروائح الكريهة.

أيقن ديمتريوس أن الساعة قد أتت ليتمجد الله فيه فأخذ يعد نفسه بالصلاة والدعاء. كما أوعز إلى خادمه الأمين لوبوس الذي كان يعود في سجنه بتوزيع مقتنياته على الفقراء والمساكين.

وأن هي سوى أيام معدودات حتى أرسل الإمبراطور جنده إليه من جديد فطعنوه بالحرايب حتى مات. ويقال أن السبب المباشر لتنفيذ حكم الإعدام السريع هذا كان تغلب الشاب المسيحي نسطر على لهاوش، رجل الإمبراطور، في حلبة المصارعة. فقد سرى أنه كان لديمتريوس ضلعاً في ذلك/ فيما يظن أن ما حصل كان بتأثير سحر هذا المدعو مسيحياً.

ويقال أن خادم ديمتريوس، لوبوس، أخذ رداء معلمه وخاتمه من السجن بعدما غمسه بدمه وأن الله أجرى بواسطتهما عجائب جمّة. وبقي كذلك إلى أن قبض عليه الجندي هو أيضاً وقطعوا هامته.

أما رفات القديس فأخذها رجال أتقياء سراً ودفنوها. وقد أعطى الله علامة لقداسة شهيدة أن طيباً أخذ يفيض من بقاياها ويشفي الكثيرين من أمراضهم، مما جعل الكنيسة تسميه بالمفيض الطيب. يذكر أن رائحة الطيب ما زالت تعبق بين الحين والحين من ضريحه إلى اليوم. وضريحه مودع في كنيسة (بازيليكا) القديس ديمتريوس في قلب مدينة تسالونيكي حيث يعتبر شفيع المدينة ومنقذها من الشدائد والضيق. وهي لا زالت إلى اليوم تقيم له احتفالات خاصة تشمل المدينة بأسرها كل عام وعلى مدى أسبوع كامل.

يذكر أن الإمبراطور يوستينيانوس (565-483م) رغب، في زمانه، في نقل رفات القديس ديمتريوس إلى القسطنطينية فحضره صوت أبي عليه ذلك.

كما تُعيّد كنيستنا للشهيد نسطر في 27 أكتوبر

قصة 9 عبرة

<< أبو اليتيم >>



تركها زوجها في سن صغير، تاركاً في حوزتها ابنتان اللتان كانتا في مراحل التعليم. ولم تمتلك شيئا تقدمه لكريمتيها سوى مسحة جمال، تناقلتها البنات عن أمهن بقانون الوراثة. وشيء آخر استطاعت هذه الأم الأرملة تقديمه لوليدتيها فاق عما قدمته من قبل لهن جمال وسحنة، ذلك هو الأدب الجم، والأخلاق العالية التي نحلّت بهما الأم الأرملة، وتوارثته ابنتاها. لذا ما كادت الكبرى أن تنتهي تعليمها الجامعي، حتى تقدم الكثيرون لخطبتها. من هؤلاء الكثيرين شخص مرموق ذات حسب ونسب وذو شهرة وإمكانات مادية، وحاصل على مؤهل عال، من المؤهلات التي يعتر بها المجتمع. وافقت الأسرة على هذا الخطيب. ولكن كيف تستطيع هذه الأم

الوحيدة مسابرة هذه الأسرة الغنية في تراها الدافق؟ وتريد الأم أن تضع ابنتها في موقع مملوء بالاحترام لتضمن لابنتها عزة نفس في حياتها المستقبلية. طلب من الأم القيام بتجهيز حجرة نوم من نوع فاخر، يليق

بالزوجين ويشرف الأسترين. وأحصت الأم احتياجاته، وحسبت حساب التكلفة بدءاً بالخطوبة حتى الزفاف. فكان جملة هذا الحساب 900 دينار وقتئذ.

ومن أين لها هذا فهي لا تستطيع، وتستحي أن تستعطي، وراتبها الشهري من عملها لا يمكن الادخار منه بأي شيء. كما أنها لا تريد أن يكون المال هو السد الحائل الحاجز أمام سعادة فلذة كبدها، فلا تجعل ابنتها ذات حظ عاثر.

فكرت الأم كثيراً ولم تصل إلى حل. أشركت ذوي القربى معها في التفكير ولم يصلوا إلى حل، فجميع الأيادي خالية. فلم تجد بداً من أن تلقي بهمومها تحت قدمي مخلصها، وأن تشكو له ما عصفت بها رياح هذا العالم. والرب أصغى وسمع، واستجاب من سماء قدسه، بجبروت خلاص يمينه. فوجئت ذات صباح برئيستها في العمل تبلغها بأن المديرية تطلبها في مهمة عاجلة. فذهبت وعرفت أنها مطلوبة لتتقاضى 900 ديناراً فرق في المرتب، منذ تعيينها حتى هذه اللحظة طارت الأم من الفرح. وأحست أنها الآن تتناول هذه المبالغ من يد الله الذي يسمع لصراخ الأرملة، ويقضي لدعوى اليتيم... ولم تصدق نفسها أمام هذا الخبر إلا حينما وجدت هذا المبلغ يرتمي بلطف وعطف بين أحضان أناملها، وتودعه بهما في حقيبته، وتطمئن عليه أنه قد صار في حوزتها. وذهبت تزفّ هذه البشري إلى ابنتها. وتم الزواج على أحسن وضع. وعادت الأم بعد إجازة قصيرة تستكمل أعمالها. ففوجئت برئيستها تأمرها بالذهاب إلى المديرية في أمر عاجل وهام وسريع لا يحتمل التباطؤ أو التأجيل. وأنداك عرفت الأم أن الموظف المسؤول قد أخطأ في تسليمها هذا المبلغ الضخم فهو من نصيب سيدة أخرى تحمل نفس الاسم، لكن ليست هي عين الشخص. فأبدت السيدة اعتذاراً أنها قد صرفت المبلغ كله وتصرفت فيه ولا يوجد لديها منه أي فائض. فقالوا لها لك عذر في هذا فالخطأ خطأنا وليس خطأك، وبناءً عليه نحن لا نطالبك به جملة ولكن سيخصم من راتبك الشهري عشر دينارات فقط، إلى حين اكتمال هذا المبلغ الضخم. فوافقت السيدة وأقبل المحضر. وخرجت السيدة الفاضلة وهي تلهث وتقول: (ربنا عمل معي جمعية وأنا اللي قبضتها في الأول) وأحست هذه السيدة الفاضلة أن هذا الخطأ كان خطأ غير مقصود عند عالم البشر ولكنه كان مقصوداً من العناية السماوية. فاليتيم الذي ليس له في عالم الناس أب، يجد في الله صورة الأبوة المفقودة. واليتيم الذي ليس له في عالم الناس أم يجد في الله حناناً يفوق حنان أي أم. لذا فما أحلاها كلمة تلك التي نصليها في الصلاة الربانية إذ نقول:

"يا أبانا الذي في السماوات"

تعلن أخوية أم المعونة الدائمة عن معرضها الخيري في بيت لوزان من 22 نوفمبر لمدة ثلاث أيام. حضور رعيّتنا يشجع الأعمال الخيرية فلا تترددوا بحضوركم ومساعدتكم،،،

يعلن مركز التعليم المسيحي عن حفلة البربارة يوم الجمعة 4 ديسمبر في قاعة السفارة اللبنانية

حضور أولاد التعليم في كنيستنا مع أهلهم فقط